

الخصائص

يُدرِّيك فقال أبو عمرو : إن شئت أن أعلمك أن ا - عز وجل - لم يعلمك (حرفاً من العربية) أعلمتك . فسأل عنه الأعمش فأخبره بمكانه من العلم . فكان بعد ذلك يُدِّينه ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه . هذا ما في هذه الحكاية .

وعلى ذلك فيتخوّلنا صحيحة . وأصحابنا يثبتونها . ومنها - عندي - قول البرّجُمي : . (يُساقط عنه رَوْقُهُ ضارياً تَرِها ... سِقَاط حديد القَـيْنِ أَـخْـوَلَ اخولا) .

أي شيئاً بعد شيء . وهذا هو معنى قوله : يتخوّلنا بالموعظة مخافة السّامة أي يفرّقها ولا يتابعها .

ومن ذلك اجتماع الكُميت مع نُصيب وقد استنشدته نُصَيب من شعره فأنشده الكُميت : . (هل أنت عن طلب الأَـيْفاع منقلب ...) .

حتى إذا بلغ إلى قوله : .

(أم هل طعائن بالعلياء نافعة ... وإن تكامل فيها الدَّـلَّـلُ والشَّـذَّـبُ)